

التعذيب وراء لجوء الشقيقين السعوديتين لجورجيا

قالت الشقيقان السعوديان الهاربان إلى جورجيا، "مها" و"وفاء"، إن أحد أبرز أسباب هروبهم من المملكة، هو تعرضهما لـ"إساءة لفظية وجسدية من أقاربهما الذكور". ولفتنا في حوار مع "سي إن إن"، إلى أنهما يخططان للهرب منذ 5 سنوات، وأنهما تسعian الآن لطلب اللجوء في جورجيا أو أي دولة أخرى، حتى لا يعودن إلى السعودية.

وقالت "وفاء": "اخترت بكل ملء إرادتي مغادرة السعودية، لم أرتكب جريمة، ما هي جريمتي؟" إلا أنه وتحت القوانين السعودية وما يُعرف بـ"نظام ولاية الرجل" فقد تكون الشقيقان قد ارتكبا جريمة بعوبيهما.

وأضافت: "المرء يعيش مرة واحدة.. عليّ أن آخذ إذناً للقيام بأي شيء، للحصول على وظيفة أو الانتقال إلى مكان جديد أو الزواج، هذه الخيارات هي حقوقنا الأساسية ونحن لا نمتلكها".

أما "مها"، فقالت: "والدي يضربني أمام طفله"، متقدمة عن ابنها البالغ من العمر 9 أعوام والذي

تركته خلفها في السعودية قبل هروبها، مضيفة: "هذا كان أكبر دافع للمغادرة، عشت تحت رحمة أقارب الذكور، وأفضل الموت على هذه الحياة".

وتات بعدها: "إن عدنا إلى السعودية سنقتل أو سينزح بنا في سجن نسائي، لا يوجد خيار آخر". يذكر أن الشقيقتين هربتا من عائلتهما في السعودية إلى تركيا مطلع الشهر الجاري، ثم انتقلتا إلى جورجيا.

وكانت الشقيقتان تعزمان التوجه إلى بيلاروسيا، عبر أمستردام، لكن السلطات الجورجية منعتهما من القيام بذلك، إذ أشارت تنقلاتهما شبهات لديها.

وبعد فشل محاولتهما الحصول على تأشيرات الدخول إلى أستراليا، أطلقت "مها" و"فباء" نداء استغاثة عبر "تويتر"، وطلبتا حق اللجوء في جورجيا.

وغالباً ما تشكو النساء السعوديات الهرابات من الأقارب الذكور المسيئين، ويزعمُن أن هناك القليل من الخيارات المتاحة لهن للإبلاغ عن سوء المعاملة في المملكة.

وفي الآونة الأخيرة، ارتفعت وتيرة هروب فتيات سعوديات وطلبهن اللجوء بسبب ما يقلن إنه "تعنيف أسرى وتقالييد صارمة تناول من حقوقهن كنساء".